

الدارس في تاريخ المدارس

\$ 143 المدرسة الصلاحية .

قال القاضي عز الدين رحمه الله تعالى مدرسة انشأها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب فاتح بيت المقدس رحمه الله تعالى وهي بالقرب من البيمارستان النوري انتهى وقد مرت ترجمة الملك الناصر هذا في المدرسة الصلاحية الشافعية ووجدت بخط الشيخ تقي الدين بن قاضي شهيد الاسدي رحمه الله تعالى في تسمية مدارس المالكية تسمية هذه المدرسة بالنورية وتسمية المدرسة الزاوية المارة بالحلقه ثم قال القاضي عز الدين ذكر من علم من مدرسيها وترك بيضا ثم الشيخ جمال الدين المعروف بحمار المالكية ثم من بعده جمال الدين عثمان بن الحاجب ثم من بعده الشيخ زين الدين عبد السلام الزواوي ثم اعطاها لزوج ابنته جمال الدين ابي يعقوب يوسف الزواوي وهو مستمر بها الى الان انتهى قلت لعل الشيخ جمال الدين المذكور هو الإمام يوسف الفندلاوي قال شيخنا رحمه الله تعالى في الكواكب الدرية في السيرة النورية في سنة ثلاث واربعين وخمسائه وفيها نزل الفرنج على دمشق الى ان قال وكان صاحب دمشق آبق بن محمد بن بوري بن طغتكين ومدير الامور انر والحكم له وليس لآبق الملقب بمجير الدين منه شيء فلما كان سادس عشر ربيع الاول لم يشعر اهل دمشق الا وملك الالمان قد خيم على المزمه وزحف على البلد بخيله ورجله وكان معه نحو ستين الف راجل وعشرة آلاف فارس الى ان قال وخرج اليهم معين الدين ومجير الدين في مائة الف راجل سوى الفرسان في يوم السبت سادس شهر ربيع الاول وقتلوا قتالا شديدا واستشهد من المسلمين في هذا اليوم نحو مائتين منهم الامام يوسف الفندلاوي شيخ المالكية عند النيرب قريب الربوة وكذلك الزاهد عبد الرحمن الجلجولي قتل في مكان واحد الى ان قال وذكر الحافظ ابو القاسم ابن عساكر رحمه الله تعالى في تاريخه أن الفقيه الفندلاوي رؤى في المنام ف قيل له اين انت قال في جنات عدن على سرر متقابلين وقبره الآن يزار بمقابر باب الصغير من ناحية حائط